

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "اقبلني يا رب"

المحطة الأولى

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة : <http://www.way2allah.com/khotab-item-27495.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفى وصلاةً وسلامًا على عباده الذين اصطفى، الحمد لله الذي بلغنا رمضان، أخيرًا جاء رمضان، وللسنة الثالثة بفضل ومنة الله سبحانه وتعالى بدل ما الواحد ييفطر في بيته ييفطر مع كل الناس اللي بيحبهم في كل مكان، كل عام وأنتم بخير يا إخواني في الله، كل عام وأنتم بخير يا أخواتي في الله، ربنا يجعله خير رمضان مر علينا في حياتنا إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الشوق إلى الله

أيتك أيتك أعلن ذلي وفكري وأسفح بين رياضك زهري
أيتك أنت حبيبي وروحي وأنت محير قلبي وفكري
أسير إليك سفينة شوقٍ يدافعها الموج في كل بحرٍ
فلي ألف نجوى ولي ألف شكوى وعندي ألف قصيدة شعرٍ
عرفت الحياة ممرًا إليك وليست منايا ولا مستقرٍ

فيه ناس يا إخواني من حب الله مرضتتش تعيش مع حد في الدنيا دي كلها، من كتر ما حب ربنا -رمضان اللي ربنا بلغنا إياه ده رسالة من رسايل حب الله لينا كلنا-، من كتر حب ربنا مش عايز يشوف حد، ولا عايز يعيش مع حد، عايز يبقى في خلوة مع الله.

لو أنا كلمتكم الوقت عن واحد طيب وكريم وودود والصفات الجميلة كلها فيه هتجبه شوية، هتخلص الحلقة هتلاقي الباب بيخبط، هتلاقي هدية جيالك من مين؟ ده فلان اللي أنا كنت بأكلمكم عنه، هتجبه أكثر، هتنام كل يوم تصحى تلاقي ورقة بـ ١٠٠ جنيه جنبك تصرف منها اللي إنت عايزه، وده مين اللي بعتهاالي؟! فلان، شوية هتلاقي رقم تليفون حد بعتهولك أي مشكلة اتصل، أي أزمة اتصل، أي حاجة اتصل واطلب اللي إنت عايزه، ده رقم مين؟! فلان، تحبه أد إيه؟

طيب لما تعرف إن فلان عايز يقابلك تشتاق أد إيه؟ وتفرح أد إيه؟! يا جماعة أحد السلف بكى شوقًا إلى الله ستين سنة، ستين عامًا! إنت مرة دمعة شوق نزلت من قلبك؟ نفسك ترى الله؟ نفسك تشوف ربنا سبحانه وتعالى؟

يا إخواني في الله عايزين رمضان ده يبقى رمضان في حب الله سبحانه وتعالى، عايزين مشاعر حب الله تتجدد في قلوبنا، عايزين يا جماعة أعظم مشاعر تسكن في قلوبنا سكنت في قلوب الصالحين تجاه حب الله، لو واحد عملك اللي عملها ربنا، واحد على مليون من اللي عملها ربنا سبحانه وتعالى قلبك هيدوب حب ليه وشوق إليه، فما بالك بالله سبحانه وتعالى.

صدقّت مع الله فتاب عليها

إخواني في الله يعني من شهر، من شهر قليلة، كانت لسه ممثلة كبيرة، كانت ممثلة مشهورة مش كبيرة سنًا شابة لسه صغيرة ووو... وكانت مشهورة جدًا بتحكي قصتها بتقول سبحان الله العظيم رغم إنها نشأت في بلد غير إسلامية وبلغة غير عربية ولكن لما جت هنا بتحكي قصتها بتقول أنا كنت دايماً أقول لربنا يا رب خيلني خدمة عندك يا رب، يا رب استخدمني عندك يا رب، استخدمني في اللي إنت تريده يا رب، يا رب أنا عايزه أبقى خدمة عندك -دي ألفاظها- كانت بتمثل فيلم قريباً وكان فيلم معروف جدًا، وهي بتمثل هذا الفيلم بتقول كانت مع كل آذان بتسبب المشهد وتروح تصلي، مرة الآذان عدى عليها ملحقتش تروح تصلي في نفس الميعاد فقعدت تبكي، فكل اللي حوالها مش فاهمين، الفيلم أصلاً من الأفلام البعيدة خالص خالص، فتقول أنا هقولهم إيه هيضحكوا عليّ لو قتلهم أنا بأبكي ليه..

بتقول ساعتها بصيت للي حوالّي وقلت إيه ده! أنا هأعيش كده! أنا هأعيش في المكان ده! أنا هموت وأنا وسط دول! أنا هأعيش طول حياتي وأنا في اللي أنا بأعمله ده؟ بتقول ساعتها شفت -والكلمة دي من لسانها- ساعتها شفت باب جامع كبير أوي مفتوح وسجادة مفروشة لغاية باب الجامع، حسيت إن ربنا يقول لي المكان ده مش مكانك، حسيت إن ربنا بينادينني، حسيت إن ربنا يقول لي سيبني اللي إنت فيه وتعالى. فراحت للخدمة بتاعتها بتقول لها أنا حاسة إن ربنا بينادينني، أنا حاسة إن ده مش مكاني، قالت لها بينادينني إزاي يا بنتي ده إنت لسه في أول طريق الشهرة، حاسة إنه بينادينني، وهي بتقول الكلمة دي سمعت الأذان يقول الله أكبر الله أكبر، قالت لها شوفي أنا مش بأقول لك ربنا بينادينني، قالت لها استعيزني بالله يا بنتي ده شيطان والعياذ بالله.

شايفين التعليق بتاع واحدة مسلمة على نداء الله لأمة من إماء الله سبحانه وتعالى، بتقول بعدت عن الحجاب الفترة دي وحت فترة لقت الناس طالعة عمرة وكان نفسها تطلع عمرة ملهاش محرم، بتقول بقت بتصلي وتعيط وتفعل على نفسها أوضتها، وتقول يا رب يا رب -بتعبيراتها هي- إنت مش عايزني يا رب، إنت مش راضي عني يا رب، إنت ما بتحبينيش يا رب، إنت غضبان عليّ، إنت مش عايزني أجيلك ليه؟، إنت مش قابلني ليه، إنت مش راضي تقبلني ليه يا رب؟، بتقول أيام ولقت اتصال من عمها -عمها كان عايز يطلع عمرة ولكن بيقدم رجل ويأخر رجل- قالت له خدني معاك، راحت العمرة وكانت نقطة تغيير في حياتها.

عايز أقول لكم إن الممثلة دي اللي يمكن الألوفا من الشباب والفتيات كان يمكن ملايين اتفتنوا في دينهم بسبب مثل هذه الأفلام، إلا إنها لما رجعت ووقفت على بابها وقالته اقبلني يا رب، اقبلني يا رب وكانت طالعة من القلب، الله فتح لها الأبواب وبأذنه وبمشيئته سبحانه وتعالى.

لازم الأمة كلها تقول اقبلني يا رب

يعني إيه؟، يعني احنا الوقت في الأيام دي يا إخواني، واحنا الوقت المغني اللي كل كلمة في كل أغنية بمعصية، غني الأغنية دي كام مرة وعمل مئات الأغاني، ومئات الأغاني دي غناها في الحفلات والشرايط آلاف المرات، وسمعها ملايين الناس، إنت النهارده بدمعتين توبة صادقين وكلمة اقبلني يا رب الله يغفر لك كل حاجة.

الفتاة اللي وقعت في الزنا العرفي وحملت مرة واتنين وأجهضت نفسها وبقت قاتلة، وعملت جرايم تخلي قبرها جحيم مشتعل عليها، تخلي قبرها نار مستعرة عليها، النهارده بدمعتين تقدر تتوب، بدمعتين صدق وندم وهي بتقول اقبلني يا رب.

يا جماعة، يا جماعة لازم الأمة كلها تقول اقبلني يا رب، لازم الأمة كلها تقول اقبلني يا رب، اللي ضيَّع حياته ورا فلوس شوية ورق، وورا عقارات يعني شوية تراب، وورا مركز يعني حنة كرسي، يعني هيروح لربنا بشوية ورق وشوية تراب وكرسي، لازم يقول اقبلني يا رب، اللي عبد سيجارة مخدرات عشانها ممكن يقتل أبوه، عشانها ممكن يقتل أمه، عشانها ممكن يسرق، عشانها ممكن يكذب.. لازم يقول اقبلني يا رب.

اللي شَرَّب خمسين واحد مخدرات، وعَرَّفَهم سكة المخدرات وعلمهم يجيوها منين، والخمسين واحد كل واحد منهم علم خمسين واحد، واحد منهم رَوَّح قال لأمه هاتي فلوس مرضتش قتلها، واحد منهم رَوَّح مخمور وقع في الزنا على محارمه، واحد منهم راح ضرب أبوه أو كسر أبوه أو قتل أبوه، واحد منهم راح عمل جريمة، كل ده في ميزانه هيصدم يوم القيامة، ده لازم من الوقت يقول اقبلني يارب.

كل واحدة علمت خمسين واحدة الماكياج، كل واحدة من الخمسين علمت خمسين واحدة الماكياج، دي تبرجت ومشيت في الشارع فتنت شباب، ودي ودي ودي، هتلاقي كل دول في ميزانها، لازم تقول اقبلني يارب.

كل شاب أبوه عايش في دولة في أوروبا، وأمه عايشة في دولة تانية في أوروبا، وبيتقابل معاهم في دولة تالثة في أوروبا وعايش تايه، لازم يقول اقبلني يا رب لأن مالوش حد يسمعه غير ربنا سبحانه وتعالى.

كل شاب دمه اتسمم بالمخدرات، وقلبه اتسمم بالشهوات، وعقله اتسمم بالشبهات، وجسمه اتسمم بالزنا، وعينه اتسممت بالمواقع القذرة وإطلاق البصر، لازم يصرخ لحد ما الصراخ يخلص، ويكي لحد ما الدموع تخلص وهو يقول اقبلني يا رب، اقبلني يا رب، لازم كل واحد منا الكلمة دي تبقى هدف حياته، اقبلني يا رب، كل واحد صاحب مركز استغله لخدمة مصالحه مش مصالح المسلمين لازم يقول اقبلني يا رب، كل واحد ما عصاش

ربنا معاصي كبيرة ولكن غافل مفيش في قلبه حب الله، مفيش صلة بينه وبين ربنا، مفيش قيام، كل واحدة حياتها حاسب يا ولد، حاسبي يا بنت، مفيش في حياتها أوراد ولا صلاة ولا قيام ولا ذكر ولا علاقة خاصة بالله، لازم الكل يقول اقبلني يا رب.

كل فتاة عرفت ولد حطم لها حياتها، حطمها وعذبها وخسرت كل شيء ولسه مُعذبة لحد الآن لازم تقول اقبلني يا رب، اقبلني يا رب، اقبلني يا رب، متعرفش تقف بين إيديه بعد ما نخلص الحلقة دي تتوضى وتصلي ركعتين وتقول له اقبلني يا رب، اقبلني يا رب، أنا جريت كل المعاصي والذنوب وموصلتس لحاجة، موصلتس غير للعذاب، اقبلني يا رب، اقبلني يا رب.

ده أنا شوية تراب ملهمش قيمة، إنت اللي خلقتهم وخليت لهم قيمة، أنا من غيرك مليش قيمة، اقبلني يا رب، متعرفش تقومي تتوضى وتصلي ركعتين، وفي كل سجدة تقولي له اقبلني يا رب، اقبلني يا رب، ده أنا مقدرش استغنى عن الهوا النفس والنفس ده مخلوق، إذا كنت مقدرش أستغنى عن المخلوق أستغنى عن الخالق إزاي! إذا كنت ماقدرش أستغنى عن مخلوق هأستغنى عنك إزاي!

اقبلني يا رب، اقبلني يا رب أنا مليش باب غير بابك، اقبلني يا رب، الدنيا خدتني وبعدتني، اقبلني يا رب أنا محتاج لك بكل ذرة في حياتي، اقبلني يا رب ده بني اسرائيل قوم موسى بسبب واحد كان عاصي.. واحد وسطهم كان عاصي كلهم كانوا هيموتوا من العطش والعلماء كلهم حُرِّموا القطر من السماء كلهم، اقبلني يا رب عشان ماابقاش أنا اللي ضيَّعت الأمة، إقبلني يا رب عشان ماابقاش أنا اللي ضيَّعت فلسطين، اقبلني يا رب عشان ماابقاش أنا السبب في اغتصاب مسلمة بُتعتصب في أرض من أراضي الإسلام، اقبلني يا رب عشان ماابقاش أنا السبب إن الأمة بتضيع، اقبلني يا رب، اقبلني.

ده سيدنا إبراهيم وهو بيني الكعبة كان يقول: **"وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ"** البقرة: ١٢٧، بيني الكعبة.. أشرف بيت على وجه الأرض ويعمل عمل مايفيش حد يبشاركه فيه على وجه الأرض وواقف بيقول اقبلني يا رب، أُمال العاصي يقول إيه؟! أُمال اللي أسرف على نفسه يقول إيه؟! أُمال اللي عمل ألف أغنية، واللي عملت عشرين فيلم، واللي فتن المسلمين، واللي فتن المسلمين، واللي بقاله عشرين سنة ماصلاش، واللي عمره ما طلع زكاة، واللي وقع في الزنا واللي شرب مخدرات يقول إيه؟! إذا كان سيدنا إبراهيم بيني الكعبة وبيقول اقبلني يا رب، ربنا يتقبل منا، ربنا يتقبل منا.

أهداف السلسلة:

الهدف الأول: صرخة إيقاظ لكل عاصٍ

ياه يا شباب، يا إخواني، يا أمة محمد، السلسلة دي ليه؟ سلسلة اقبلني يا رب، السلسلة اللي احنا فيها دي هدفها إيه؟ هدف السلسلة دي صرخة إيقاظ لكل عاصٍ في الأمة، يا جماعة أعلى إيجارين الوقت في أمة محمد فين؟

أعلى مكانين بيتأجروا؛ أوضة في الهيتون في وش الحرم المكي في موسم الحج، وشقة في مارينا في عز الصيف تبدأ من سبع الآف جنيه لعشرين ألف جنيه وإنت نازل في اليوم، في اليوم الواحد! ده واقع الأمة اللي احنا عايشين فيها، اقبلني يا رب صرخة إيقاظ لكل إنسان عنده قلب، صرخة إيقاظ للواحد، هنعمل إيه يا جماعة؟ عارفين النملة إلهي نامت على ظهرها ورفعت رجليها، بتعملي إيه؟ سمعت إن السماء هتقع على الأرض، طيب وإنتِ هتعملي إيه؟ أنا هاعمل إيه، اللي هأقدر أعمله هأعمله.

اللي هأقدر إن أنا أحارب بيه أي معصية في الأرض هأحارب بيه أي معصية ربي بيُعصى بيها، اللي هأقدر إن أنا أجاهد بيه أي عدو من أعداء الله هأعمله، الله بيُعصى يا جماعة في أمة محمد ليلاً ونهاراً، اقبلني يا رب، اقبلني يا رب.

الواحد سبحان الله العظيم الوقت الواحد حاسس بإحساس الدعاة إلى الله وهما راكبين في سفينة النجاة وبينادوا في كل شاب وكل فتاة وكل مسلم بيعصي ربنا ويقولوا لهم اركب معنا، اركبي معنا، اركب.. اللي إنت فيه وهم وخداع، اركب معنا، والشباب يقول: "سَأَوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ" هود: ٤٣، سَأَوِي إلى علاقة بميت شاب تعصمني من العنوسة، سَأَوِي إلى شرايط أغاني تعصمني من الاكتئاب، سَأَوِي إلى شريط مخدرات يعصمني من التعاسة، سَأَوِي إلى أرباح بنوك ربوية تعصمني من الفقر! يا إخواني، يا أمة محمد "لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ" هود: ٤٣

الهدف الثاني: عسى الله أن يأتي بالفتح

الواحد وهو جاي في الطريق أول ماركبت سمعت قول الله تعالى: "عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِي بِالْفَتْحِ" المائدة: ٥٢، قلت يا رب الفتح يا رب، شاب يتفتح قلبه، فتاة تتوب إليك يا رب، "عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِي بِالْفَتْحِ" هي دي نية الواحد في السلسلة دي: عسى الله أن يأتي بالفتح، عسى الله إن المشاهد اللي بنشوفها في البلاجات والمصايف والنوادي والشوارع والواحد يعدي ويقول "أَتَى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا" البقرة: ٢٥٩، الله قادر يا جماعة، الله قادر.

الإحساس بتاع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو بيكلم الناس يقول لهم: "وَأَنَا آخِذٌ بِحُجْرِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تُقَحِّمُونَ فِيهَا" صحيح البخاري، ماسك فيكم مش هاسيبيكم تُودوا نفسكم في جهنم، "وَأَنْتُمْ تُقَحِّمُونَ فِيهَا" هو ده الإحساس اللي الواحد وهو ماشي في الطرق مصمم إن يرمي نفسه فيها، هل إلى خروج من سبيل من الوضع اللي إحنا فيه؟!!

إخواني في الله، إخواني في الله، اقبلني يا رب، اقبلني يا رب، يعني واحد ممكن يقول طيب أنا ربنا ممكن يقبلني؟ أنا ربنا ممكن يفتح لي بابه؟ أنا ربنا ممكن يتوب عليّ؟ أنا ربنا ممكن يقبلني فعلاً، أنا عملت كثير، إنت مش عارف أنا عملت إيه؟ إنت مش عارف أنا عملت إيه؟ إنتم مش عارفين الذنوب والكبائر والمعاصي!

مهما عملت من معاصي.. ربنا هيقبلك

يا جماعة محدش وقف على بابه وماقبلوش، محدش قال له اقبلني يا رب وماقبلوش، ده قبل أعدى المجرمين، ده قبل اللي عمل اللي محدش في الأرض الوقت عمله، شوفوا ربنا قبل مين قاتل المائة اللي قتل مائة نفس! وهو بيقتل

مائة نفس شاف خروج الروح مائة مرة، مفكرش مرة إن ممكن يبقى مكانهم، مفكرش مرة إنه ممكن يموت، الراجل ده تاب يا جماعة قبل ما يموت بساعات قليلة، لو ماكانش تاب كان اتحاسب على مائة قتلة.
 خلوا بالكم الراجل ده مش قتل بس، أصل اللي قتل ده يقيناً سرق ويقيناً زنى ويقيناً شرب خمر ومخدرات ويقيناً عمل كل الموبقات إنما هو كان حاسس إن أشد ذنب هو القتل فده اللي كان يبجهر بيه، الراجل ده قتل مائة نفس، فيه ناس في أمتنا قتلوا أكثر منه، فيه ناس في أمتنا.. اللي يبجهر بالمعصية، المطرب اللي غنى في حفلة حضر له فيها مائة ألف شاب، ده إنت بتقتل مائة ألف شاب، الألبوم اللي فرقع وكسر الدنيا وسمعه خمسة مليون شاب.. إنت قتلت خمسة مليون شاب! المطربة اللي عملت فيلم غنائي والآ عملت حفلة وسمعه مليون واحد إنت قتلتني مليون واحد أشد من الراجل ده!

إخواني في الله.. قاتل المائة ده حس إنه نفسه ربنا يقبله، حس في لحظة بعد ما عمل كل ده، أنا عايز أقول لك إن مهما عملت ربنا يقبلك، بعد مائة قتلة، بعد يا جماعة زنا أد إيه؟، بعد معاصي أد إيه؟ إنت عملت أد إيه في اللي هو عمله يعني! بعد كل ده حس إن هو يا رب إنت ممكن تقبلني يا رب؟ أنا ممكن أرجع طاهر ونضيف يا رب؟، أنا ممكن أتخلص من اللي أنا فيه ده يا رب؟ إنت ممكن تقبلني؟!

أنا عصيتك بكل أنواع المعاصي، أنا يا رب عصيتك في كل مكان في الدنيا، كل يوم كنت بأعصيك معصية شكل، كل جارحة من جوارحي عصتك لحد ما زهقت معاصي والعياذ بالله، أنا يا رب ممكن تقبلني يا رب، يا ناس دلوني على حد يدلني على ربنا، دلوني على حد يوصلني لربنا، يا ناس أنا قتلت مائة نفس بس بتقتل بهم كل يوم ألف مرة، دلوه على راهب، راح للراهب قال له أنا قتلت، أنا عملت كل حاجة، هل لي من توبة، أنا ربنا ممكن يقبلني؟ أنا لو وقفت على بابيه وقلت له اقبلني يا رب هيقبلني والآ مش هيقبلني؟ هل لي من توبة؟ قال له ملكش توبة، توبة إيه اللي إنت بتتكلم عنها!

قال له يعني إيه؟ إنت لو قلت لي هتصرع أرحم، إنت لو قلت لي جالك أخطر مرض في الدنيا -سرطان أي حاجة- أرحم، إنما تقول لي إن أنا أبواب رحمة ربنا مقفولة في وشي، تقول لي إن أنا خلاص مطرود من رحمة الله، إنت مينفعش تعيش إنت لازم تموت، قتله، قتله!

وبعد فترة مش قادر، يا رب إنت ممكن تقبلني يا رب؟ أنا ممكن يا رب أدخل في أبواب رحمتك يا رب، يا ناس دلوني على حد تاني، يا ناس وصلوني لحد يوصلني لربنا، لحد يوقفني على باب ربنا سبحانه وتعالى دلوه على عالم، راح للعالم وهو رايح في الطريق زي مريض السرطان اللي كل الدكاترة قالوا له خلاص -ولكن ربنا يعافي مرضي المسلمين جميعاً، اللهم آمين يا رب، لعلها دعوة فطر مستجابة، اللهم آمين يا رب-، وهو رايح لآخر دكتور في الدنيا لو ده قال له خلاص يبقى خلاص، وهو رايح للعالم بيقدم رجل ويؤخر رجل، لو قال لي إن ربنا مش هيبقلك هأعمل إيه؟ لو قال لي إن ملكش توبة هأعمل إيه؟ لو قال لي باب ربنا مش هيتفتح لك هأعمل إيه؟

ورايح وقدام الباب يقف بإيديه، مش قادر يخبط بإيديه على الباب، يرفع إيديه وينزلها تاني، خايف يقول له كلمة

يقتله بيها، خايف، وفي الآخر يخبط على الباب ويخبط على الباب ويفتح له العالم، مايقدرش أول مايشوفه يقول له أي كلمة أكثر من كلمة واحدة.. "هل لي من توبة"، أنا ينفع ربنا يقبلني؟ أنا لو وقفت على باب ربنا يقبلني؟ أنا لو قلت له يا رب هيقلني؟

قال له: "ويحك ومن يحول بينك وبين التوبة"، ياه يعني أنا كان ممكن ربنا يقبلني من زمان وأنا إللي مش عارف؟ أنا كان دايمًا بيوصلني رسايل؛ ربنا بيقوللي ارجع ده مش مكانك، ما تمتش كدة، ماتمتش هنا، طب أعمل إيه؟ قاله: "اخرج من القرية الخبيثة التي أنت فيها إلى القرية الصالحة قرية كذا وكذا، فاعبد ربك فيها"

ما قالوش لأ أنا هأتوب من غير ما سيب، زي الشباب الوقت أنا هأمسك العصاية من النص، أنا هأبقى كويس ومحترم من غير ما اسيب الشهوات والمعاصي، "فخرج يريد القرية الصالحة، فعرض له أجله في الطريق"، انطلق وهو في الطريق ينزل ملك الموت ويخرج روحه وهو في الطريق يقاوم ويبجاهد ويبزحف، اقبلني يا رب، وصلني يا رب ويوصله ربنا، ربنا ما وصلش جسمه للبلد ولكن وصل قلبه إليه، ربنا قبل قلبه، ربنا قبله، "فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، قال إبليس: أنا أولى به، إنه لم يعصني ساعة قط، قال: فقالت ملائكة الرحمة: إنه خرج تائبًا" وتنزل ملائكة الرحمة وتقول: إنه جاء مقبلًا بقلبه على الله" صححه الألباني

وتصعد روحه مع ملائكة الرحمة عشان ربنا من فوق سبع سماوات يقول له: "صدق عبدي فاكثبوا كتاب عبدي في عليين" صححه الألباني، سبحان الله العظيم! آدي واحد أهه لما قال إقبلني يا رب ربنا قبله.

إنت عملت إيه، إنت عملت إيه؟ يا جماعة اللي هيجي لربنا ربنا هيقله، ربنا قبله وفتح له أبواب السماوات السبعة وأبواب رحمته.

التوبة أعظم أمل في حياتنا

سحرة فرعون يا جماعة، سحرة فرعون كانوا داخلين وهما يحاربوا موسى، داخلين كانوا سبعين ألف ساحر، فرعون لهم من كل مدائن مصر ومدن مصر، وهما داخلين على فرعون: "أئن لنا لأجرًا" الشعراء: ٤١، إحنا يعني هتظبطنا بقى وتدينا، قال لهم: "قال نعم وإنكم إذا لمن الموقرين" الشعراء: ٤٢، وهأعينكم في مراكز كبيرة وداخلين بيترسوموا "إما أن تلقى وإما أن نكون نحن الملقين" الأعراف: ١١٥، بيترسوموا!

وهما واقفين، واقفين السحرة بكل العدد بتاعهم، سيدنا موسى واقف معاه عصاية، معهوش حاجة أكثر من عصاية، "فألقي موسى عصاه"، فرعون مش عارف إيه اللي حصل، الناس مش فاهمة إيه اللي حصل، السحرة واقفين لقوا العصيان بتاعتهم، التعابين بتاعتهم بترمي نفسها في بق عصاية موسى "فإذا هي تلف ما يأكون" بترمي نفسها، إيه ده! العصيان بتاعتنا جنود الله، إحنا جنود الله، إحنا ولا حاجة ده ربنا كل حاجة، "فألقي السحرة ساجدين" اترموا في الأرض بدون أي سيطرة على مشاعرهم، "قالوا آمنا برب العالمين * رب موسى وهارون" وهم ساجدين قعدوا يصرخوا، احنا اكتشفنا إن ربنا هو كل حاجة، وإن كل اللي واقفين دول ولا حاجة، قال فرعون: "قال آمنتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلستوف تعلمون"، هتعمل إيه يا فرعون؟

هتعمل إيه في ناس وقفت على باب ربنا وقالت له اقبلنا يا رب؟ هتعمل إيه في ناس وقفت على باب ربنا وقالت له

يا رب احنا عصيناك كثير وحرابنا دينك كثير ووقفنا في وش أنبياءك بس احنا رجعنا لك الوقت نقول لك اقبلنا يا رب، سبعين ألف ساحر يقولوا اقبلنا يا رب، سبعين ألف ساحر على الأثار اللي في تفاسير القرآن يقولوا اقبلنا يا رب، فرعون قال لهم: **"لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلافٍ"** الإيد اليمين والرجل الشمال، **"وَأَصْلَبْنَكُمْ أَجْمَعِينَ"** هأعلقكم في جذوع النخل، **"قَالُوا لَا ضَيْرَ"** تخيل جاي واخذين إيده!

أصل أنا جاي أقول لك قول اقبلني يا رب، بس إنت مستعد تدفع إييه؟ شوف السحرة دفعوا إييه عشان ربنا يقبلهم، شوف السحرة دفعوا إييه عشان الله يقبلهم، مستعدية تدفعي إييه عشان يقبلك، وهما ماسكين إيديهم بيقطعوها حتت، بيقطعوها ترانشات يا جماعة! **أَقْطَعَنَّ** مش **أَقْطَعَنَّ**، تقطيع حتت! وجسمهم قعد يتقطع حتته ويسقط على الأرض قدامهم ودمهم بينزف، وبعد كده رجليهم والرجل بتقطع حتت بعد كده يدقوا بالمسامير، بالمسامير يتصلبوا على جذوع النخل وجسمهم بينزف، قالوا لا ضير، لا ضير! **حَنَقْطَع** إيديكم، لا ضير! **حَنَقْطَع** رجليكم، لا ضير! هندقكم بالمسامير في جذوع النخل، لا ضير! دمكم هينزف، لا ضير! الناس كلها هتقف تشتمكم وتشتم فيكم، لا ضير! **"إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ * إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبِّنَا خَطَايَانَا أَن كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ"** الشعراء ٤٥: ٥١

إحنا عايزين ربنا يقبلنا، قبلهم ربنا واصطفاهم شهداء عنده، ارجعي لربنا هيقبلك، ارجع لربنا هيقبلك، ارجعوا يا جماعة الأمل في التوبة ده أعظم أمل في حياتنا يا جماعة، باب رحمة ربنا أوسع باب في الكون كله! يا إخواني، نرجع لربنا، كل واحد الليلة مننا لازم يقول اقبلني يا رب، اقبلني يارب.

حفاوة الله بالعائدين إليه:

خالد بن الوليد حارب الإسلام، قتل أربعين واحد على جبل الرماة يوم غزوة أحد، ولما جه في يوم من الأيام الإيمان دخل قلبه ووقف وقال اقبلني يا رب، اقبلني يا رب ربنا قبله وخلاه سيف الله، سيف الله في الأرض. أبو سفيان اللي حارب الإسلام في بدر وأحد والخندق والحديبية، حارب الإسلام أكثر ما جورج بوش حارب الإسلام يا جماعة، حارب الإسلام أكثر ما كل زعماء الغرب الكافر حاربوا الإسلام يا جماعة، حارب الإسلام أكثر ما كل القوات بتوع الغرب الوقت حاربوا الإسلام، ولما جه في لحظة من اللحظات ودخل الإيمان في قلبه ووقف على باب ربنا وقال له اقبلني يا رب، اقبلني يا رب هو وهند بنت عتبة مراته، اللي أكلت كبد حمزة، اللي عضت كبد حمزة، لما وقفوا الاثنين وقالوا اقبلنا يا رب، اقبلنا يا رب، ربنا عمل لهم إييه؟ ربنا فتح عليهم أد إييه؟ يوم ما كانوا واقفين الاثنين في معركة القادسية بعد موت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، واقفين والجيش بدأ يهرب من قدام الفرس، وقفت هند بنت عتبة خلعت عمود خيمة وشالته قالت: **"يا جنود الله أمن الموت تفرون؟ أمن الشهادة تفرون؟"**

وأبو سفيان أصيب في عينه، تحته إنه ينزل المعركة ثاني وما يفرش! ينزل يصاب في عينه الثانية، ويبقى يفقد عينه في سبيل الله سبحانه وتعالى، وهي تبقى من أسباب ثبات الجنود في غزوة القادسية.

ده إنت مش بس هيقبلك؛ ده هيقبلك وهيكرمك وهيحتفي بيك، **"إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا"** مريم: ٤٧

الحفاوة اللي ربنا هيستقبلك بيها، الحفاوة اللي هيستقبلك بيها بس تعالي، الحفاوة اللي ربنا هيفتحك أبواب رحمته بيها بس تعالي، بس أقف على بابه، بس أيقن إنه رحمن رحيم أد إيه، مهما كنت عملت، مهما كنت تركت صلاة، مهما كنت أذنبت، مهما كنت عملت أي معصية، لو جيت لربنا، ربنا سبحانه وتعالى هيقبلك في رحمته سبحانه وتعالى، يا جماعة لو قلنا اقبلني يا رب، ربنا هيقلنا أد إيه؟ ربنا هيدينا إيه؟ ربنا هيعمل لنا إيه؟

هبار بن الأسود لما السيدة زينب بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خرجت من مكة عشان تهاجر للمدينة.. خرج وراها كسر لها ضلع وأجهضها وكانت حامل ورجعها مكة ثاني، هبار بن الأسود يا جماعة، بعد ما عدت الأيام، الإسلام دخل في قلبه، راح لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، السيدة زينب ماتت بعد ست سنين من الحادثة دي، متأثرة بالجراح اللي هبار بن الأسود سبها ليها، ولما يرجع ويقول اقبلني يا رب، يقبل الرسول -صلى الله عليه وسلم- منه التوبة ويقبل منه الإسلام.

وحشي بن حرب اللي قتل سيدنا حمزة، واحد عامل زي اللي بيستأجروه في العراق كده يعني، تخيل يقتل حمزة، ربنا يفتح له باب التوبة أد إيه!

عكرمة بن أبي جهل اللي كان بينفق ضد الدين، يوم ما رجع للنبي وقال اقبلني يا رب، ابن كثير بيقول ما علم عليه ذنب واحد منذ أسلم -رضي الله عنه-، مستعد تدفع إيه؟ إنت عارف ربنا هيعمل لك إيه لو قبلك؟ قاتل المائة، لما الملائكة نزلت، ملائكة رحمة ولا ملائكة عذاب ياخدوه، ربنا أوحى لأرض الطاعة أن تقاربي، ولأرض المعصية أن تباعدي، ربنا حرك له الجبال من مكانها، حرك له الأنهار من مكانها عشان تائب، عشان واحد جاي يقول اقبلني يا رب، عشان واحد رجع لربنا بيطلب القبول من الله.

إنت هتعرفي ربنا هيعمل لك إيه لو رجعتي وقتيله اقبلني؟ يا جماعة إنتم مش عارفين إن الرسول -عليه الصلاة والسلام- دخل يزور غلام يهودي، الغلام أسلم ومات، ربنا لما قبله في دقائق اتحول من يهودي لصحابي من صحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. هتعلمي إيه عشان يقبلك؟

قاتل المائة زحف وهو يموت، زحف وروحه بتطلع من جسمه، زحف مسك في التراب وزحف وهو جاي له جلطة أو نزيف في المخ أو سكتة قلبية، الله أعلم هو عنده إيه، تخيل بيحرف وهو يموت! قاتل المائة زحف وهو يموت يا جماعة، عشان ربنا يقبله وقبله، السحرة اتقطعوا عشان ربنا يقبلهم وقبلهم.

أنا عايزك تعيش معايا بقلبك مع نداءات ربنا ليك، ربنا بيناديك، ربنا بيناديكي، ربنا بيناديك يا كل واحد مُعرض، ربنا بيناديكي يا كل مذنب، ربنا بيناديك يا كل واحد فتنت أمة محمد بصوتك ولا بتمثيلك ولا بفلوسك، ربنا بيناديك يا كل واحد تاجرت في المخدرات، ربنا بيناديك يا كل واحد فتحت قناة فاسدة، ربنا بيناديك يا كل واحد كلت مال حرام أو كلت ربا، ربنا بيناديك يا كل واحد حاربت دين ربنا، ربنا بيناديك، ربنا بيناديكم، لو سمعت نداء ربنا.

أحد الأنبياء يقول بيكلم الله يقول له: "يا رب، لو ناداك الطائع ما تقول؟ قال أقول لبيك عبيدي. فإن ناداك العاصي؟، قاله أقول لبيك، لبيك، لبيك عبيدي!" لبيك دي ماعملتش حاجة في قلبك؟ لبيك دي ماأثرتش في قلبك؟

لما العاصي عصى وأطاع عشرين سنة وبعد كده عصى عشرين سنة، جه يرجع، سمع صوت يقول له: أظعتنا فأحبيناك وعصيتنا فأمهلناك وإن عدت إلينا قبلناك. وإن عدت إلينا قبلناك، وإن عدت إليه قبلك، وإن عدت إليه قبلك.

اسمع في الأثر ربنا يقول لداود: "يا داود لو يعلم المدبرون عني"، اللي مش عايزين طريقي "لو يعلم المدبرون عني حبي لعودتهم وتوبتهم لزادوا شوقاً إليّ! يا داود هذه رغبتني بالمدبرين عني فكيف بالمقبلين عليّ!"، فكيف باللي يقولوا اقبلني يا رب.

ربنا بيناديك.. أَلن تُجِب دعوته؟!

شوفوا يا جماعة ربنا في الحديث الصحيح وهو يقول: "يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم،" يا عبادي" كلمة يا عبادي دي ماشقتش قلبك؟ كلمة "يا عبادي" دي ماأثرتش فيك؟ كلمة "يا عبادي" ما بكتكيش؟ مين بينادي مين؟ مين يقول لمن اقبل؟ يا جماعة ده المفروض احنا نقول له اقبلنا، ربنا اللي بينادي إنت بتقبل والآ ما بتقبلش، "يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمت، فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي! كلكم عارٍ إلا من كسوته. فاستكسوني أكسوكم، يا عبادي إنكم تذنون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً" كلها مرة واحدة، في لحظة واحدة، في دمعة واحدة، في سجدة واحدة، "فاستغفروني أغفر لكم" صحيح مسلم

سامع نداء ربنا في أثر من الآثار: "عبيدي أسترك ولا تخشاني، وأذكرك وتنساني، هل أتى أحد على بابي فلم أفتح له؟ هل سألتني أحد فلم أعطيه؟"، ربنا يا جماعة، ربنا في الأثر يقول: "إني والإنس والجن في نبأ عظيم، أخلق وبعث غيري، و أرزق ويشكر سواي، خيري إلى العباد نازل و أنا غني عنهم، وشرهم إليّ صاعد و هم أفقر شيء إليّ، أهل طاعتي أهل محبتي، وأهل معصيتي لا أقنطهم من رحمتي. إن تابوا إليّ فأنا حبيبهم، وإن لم يتوبوا إليّ فأنا طيبهم، أداويهم، أبتليهم بالمصائب لأطهرهم من المعائب. من أعرض عني، ناديته من قريب" إنت رايح فين؟ "إلى خير مني؟! ومن أتاني" اللي جاي بقى يقول اقبلني يا رب "تلقيته من بعيد" أحسن يرجع ثاني! "عبيدي! ألك رب سواي؟!، إنت رايح فين؟

يا جماعة كلمة "أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ" الأعراف: ١٧٢ ماشقتش قلوبنا إزاي يا جماعة؟

يا جماعة ربنا بيناديكم، ربنا بيناديك، ربنا بيناديك يا كل عاصي في القارات الستة، ربنا بيناديك يا كل مُعرضة على أرض الله، ربنا بيناديك يا كل واحد بارزته بالمعاصي.

من أعجب نداءات الله في القرآن كله نداء الله في سورة البروج للي ولّعوا في المؤمنين، للي خلّوهم فحمة، للي حرقوهم بالنار في الأخدود، وهو يقول لهم: "إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ"، لو فضلتم معرضين هانتقم منكم..

"إِنَّهُ هُوَ يُبَدِّلُ وَيُعِيدُ" دولتكم دي هتزول وهتقوم دولة حق، اسمع بقى طب أنا بعد ما عذبت المؤمنين وولعت فيهم وحرقتهم، هيقبلني إزاي؟ اسمع "وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ" البروج ١٢: ١٤، ده هيفغر لكم وكمان هيعطيكم ويودكم ود الحبيب لحبيبه، بعد ما ولعوا يا رب في أوليائك؟ بعد ما ولعوا في أوليائي، بس يرجعوا ويقولوا اقبلني يا رب. لازم كل واحد فينا يقول اقبلني يا رب، لازم يا جماعة. الوحيد اللي في الدنيا دي ما قالش اقبلني يا رب هو ابليس، ترضى تبقى زيه؟ ترضى تبقى معاه في جهنم؟ "وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَّكُمْ فَأَخْلَفْتَكُمْ" إبراهيم: ٢٢، بيقول لمين؟ للي عملوا زيه، للي قلدوه، للي ماقالوش اقبلني يا رب، للي مكانوش عايزين ربنا، للي مكانوش عايزين يتوبوا، إنت لو ماقلتش اقبلني يا رب هتعيش بره، هتعيش سعيد إزاي؟ هتعيش برة رحمة ربنا إزاي؟ هتعيش بعيد عن رحمة ربنا إزاي؟

شرح لنظام السلسلة:

يا جماعة يا جماعة الرسالة الأولى في أول حلقة في سلسلة "اقبلني يا رب"، السلسلة اللي هي بتيجي بعد الفطار إن شاء الله، قبل ما نبدأ بقى إن شاء الله يعني بإذن الله بعد ثلاث ساعات الجزء الثاني من السلسلة، أو الجزء الثاني من الحلقة، لأن هيبقى إن شاء الله نظام السنة دي في محاضرة وسكشن، التجربة الأولى اللي مجربينها إن هتبقى المحاضرة بعد الفطار، والسكشن بعد التراويح إن شاء الله، محاضرة الأول أكلمك وأوصيك، ونشحد همة بعض، وبعد كدة نفترق ثلاث ساعات، وبعد ثلاث ساعات إن شاء الله، إنت الوقت سمعتني، وإنت سمعتيني، بس أنا لسه ما سمعتكش، أنا سمعت عنك بس ما سمعتش منك، إنت سمعتني بس أنا ما سمعتكش، إنت محتاج حد يسمعك، محتاج حد يسمع اللي جواك، محتاج حد تفتح له قلبك، محتاج حد تشكي له من اللي جواك، معادش حد بيسمع حد، معادش حد معبر حد إلا من رحم الله.

طريق التوبة طريق خطير محتاج حد ياخذ بإيدك فيه، محتاج حد يصاحبك فيه، عشان كده يا جماعة كانت فكرة البرنامج الثاني إن البرنامج الأولاني اللي احنا فيه ده برنامج دورة عن التوبة، يعني ايه دورة؟ يعني مش حلقة عن التوبة، لا ده احنا يا جماعة التوبة دي ثلاثين محطة أو أكثر أو أقل، هناخد كل يوم محطة من محطات التوبة، كل يوم مرحلة من مراحل التوبة، دي دورة في التوبة..

إزاي تتوب أحسن توبة، إزاي تقطع أعظم رحلة إلى الوجود، رحلتك إلى الله صح هناخد إن شاء الله يا جماعة التوبة كل يوم محطة، عشان كده كنت عايز ما يكتبوش الحلقة الأولى الحلقة الثانية، وبعدين قلت مش مشكلة أقولها لكم أنا، المحطة الأولى النهادره اقبلني يا رب، بكرة المحطة الثانية إن شاء الله، بعده المحطة الثالثة، قلت سبحان الله، طيب كده أنا قلت لهم توبوا، بس أنا عارف إن التايب ده بيبقى تايه مش عارف يعمل إيه وهيسيب إزاي، وهيقدر والآ لا، وهيقبل والآ لا، وهيدخل بيئة الدين إزاي، وهيلاقى صحبة والآ لا، وعنده شبهات، وقدامه عواتق، والشيطان مش هيسيبه، ونفسه مش هتسيبه..

فقلت إن شاء الله يا جماعة، يبقى أعمل برنامج ثاني إن شاء الله بعد التراويح بإذن الله، البرنامج الثاني أنا هأسمعكم

فيه بقى، هيبقى عن عقبات التوبة، تقول لي فيه مشكلتك إيه في طريق التوبة، تقول لي فيه قصة توبتك إيه تفيد الناس بيها تفتح قلبك للدنيا كلها، كلنا في رمضان نفتح قلوبنا لبعض، كلنا في رمضان نحب بعض ونخاف على بعض ونخرج من رمضان تائبين بحق وحقيقي.. بدل ما أقول لك كلام وأسيبك تخبط راسك في الحيلة مش عارف تطبقة، جيت تطبقة فشلت، جيت تتوب وقعت، لا مع بعض يا جماعة إن شاء الله، مع بعض هتسمعونى وهأسمعكم بإذن الله سبحانه وتعالى.

اوعى تدور على السعادة في جهنم

الحاجة اللي قبل ما أسيبكم الوقت عايزكم تتخيلوها كويس، إن يا جماعة الحياة تنفع من غير معاصى يا جماعة، من غير معاصى، عايزين حياة بدون أي معصية، الشاب معتقد أنه لا يمكن أعيش من غير النادي، من غير البنت، من غير المواقع، من غير كذا، أنا لا يمكن أعيش من غير مخدرات، أنا ماقدرش أعيش من غير شهوات السر، أنا ماقدرش أعيش من غير فلانة، أنا ماقدرش أعيش من غير فلان، أنا ماقدرش أعيش من غير تمثيلات أجنبي، أنا ماقدرش أعيش من غير ما أنزل وأصاحب وأتكلم، أنا أعيش من غير مصيف إزاي؟، أنا أعيش من غير مارينا إزاي؟، يا جماعة سيدنا آدم كان قدامه مليون شجرة في الجنة، إبليس خلّاه يبص لشجرة واحدة، اللي يبجي يعصي إبليس عايزه يخليه يحس أن معادش فيه شجر، هي دي الوحيدة، بحيث إنه يحس أنه معادش يقدر يحس من غيرها، هو إبليس محسسك الإحساس ده، إنت لو فتحت عينك هتلاقي مليون طريقة للسعادة، إنما إنت اللي مش حاسس، يا جماعة محدش يدور على السعادة في جهنم، معصية الله يعني جهنم، محدش يدور على السعادة في جهنم!

أقبل على الله في هذا الشهر الكريم

عايزين إلى أن ألقاكم بإذن الله في البرنامج الثاني "افتح لي قلبك" إن شاء الله بعد التراويح إن شاء الله عايز أفكركم يا اخواني إن إحنا في شهر رمضان، شهر القبول العظيم، فُتِّحت أبواب الجنة "إذا كان أول ليلة" إحنا في ثاني ليلة أهه "إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجَنِّ، وَغُلِّقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ" صححه الألباني

يعني كل اللي جاي مقبول زي ما وزير يفتح بابه للكل، زي ما ملك يفتح أبواب قصره لكل اللي عايز ياخذ حاجة أو يطلب حاجة، والله المثل الأعلى، الكل مقبول، كل اللي هيبجي هيتقبل، أقبل ولا تخف، أقبلي ولا تخافي، ده ربنا باعت منادي ينادي كل ليلة اسمع به بقلبك الوقت في رمضان، يقول "يا باغي الخير أقبل".

أقبل على الله، قول له اقبلي يا رب، تعالوا لربنا يا جماعة، رمضان جاي عشان نُقبَل من الله، رمضان جاي عشان يحل كل مشاكل حياتنا وقضايا حياتنا يا جماعة، إن شاء الله بإذن الله سبحانه وتعالى.

التوصية:

عايزين التوصية على ما نتقابل بعد ثلاث ساعات أو أربع ساعات إن شاء الله، عايزين التوصية في كل سجدة في التراويح، **نقوم الوقت يلا ياذن الله ننزل نتوضى ونصلي ركعتين توبة** ونقول في كل سجدة اقبلنا يا رب، ونقول له من أول رمضان اعتذار يا رب عن كل ذنب ومعصية وعن كل يوم أسأت الظن برحمتك.

كان شاب عايز يتوب يقول لواحد إنت تظن إن أنا لو تبت هأبقى سعيد؟ ياه، ده إنت لو تبت هتبقى أسعد إنسان في الوجود، ماتخافوش من ربنا، ماتخافوش من ربنا يا أمة محمد، اللي حاطط على عينه شلن وقاعد يقول الدنيا سودا، يبجي واحد يشيل الشلن من على عينه يلاقه كان شلن والدنيا كبيرة ومنورة، كل اللي بينا وبين ربنا شلن، ما هوش حاجة أصلاً، وهم، وهم يا جماعة، ربنا الكبير، ربنا العظيم، ربنا الجميل، ربنا الودود، ربنا الكبير، ربنا الغني، ربنا ذو الجلال والإكرام، ربنا العلي الكبير، ربنا الرحمن، ربنا الرحيم، ربنا الودود، ربنا اللطيف، ربنا القريب، ربنا المجيب، ربنا السميع، العليم، البصير، ربنا البر التواب، ربنا الغفور، ربنا الغفار، ربنا ذو الجلال والإكرام يا أمة محمد، ربنا اللي بصفاته دي نخاف منه!، نبعده عنه؟!.

يداً في يدٍ للطريق إلى الله

هسيكم الوقت ياذن الله سبحانه وتعالى، عشان نتقابل في السكشن اللي عنده قصة توبة شايف إن الناس هتنتفع بيها يتصل بينا ياذن الله في برنامج "افتح لي قلبك" اللي هو البرنامج اللي إنتم أبطاله بقى، المفروض إنتم اللي فيه، اللي عنده مشكلة مأرقاه، اللي حصل له تجربة قطعت قلبه بسبب معصية عملها وندم، وعايز يحذر الناس من المعصية دي يتصل بينا يا إخواني، يتصل بينا ياذن الله سبحانه وتعالى، ويعني يفتح لنا قلبه، ونفتح قلوبنا لبعض، ونوصل لربنا سبحانه وتعالى مع بعض، عشان نيجي بعد الشهر ده ميقاش فيه حد تايه بقى.

يبقى السلسلتين دول مع بعض إن شاء الله موسوعة أي حد عايز يتوب بعد كده قدامه دورة بتاخده خطوة خطوة، خطوة خطوة في الطريق لحد ما يوصل للانقلاب العظيم في الآخر إن شاء الله، إن الذنب اللي كان يقع فيه يتحول لداعية إلى الله ضده، إزاي؟ هنمشي مع بعض إن شاء الله في ذلك الطريق إلى الله، في ذلك الطريق إلى التوبة وإلى جنة التائبين، في ذلك الطريق إلى قبول الله، وأول مرحلة كانت النهادره إن كلنا هنقف على باب ربنا النهارده، هنقف على باب في كل سجدة في صلاة التراويح والعشاء، هنقف على باب في كل سجدة في ركعتين التوبة اللي نصليهم الوقت، وهنقول له اقبلني يا رب، اقبلني يا رب على ما كان مني يا رب..

اقبلني على ما كان من ذنوبي وخطاياي وآثامي يا رب، وإن شاء الله هيقبلنا كلنا، وهيرحمنا كلنا، وهيكرمنا كلنا، أنا أخوك وأخوك، أنا أخوكم الكبير يا إخواني في الله، أخوك ما تتكسفش مني، نتصل ونتكلم ونفتح قلوبنا لبعض إن شاء الله، ونبقى حباب وأصحاب وأصدقاء، ونبقى إن شاء الله رفقاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في جنة الرضوان.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، اللهم اقبلنا على ما كان منا، اللهم اقبلنا على ما كان منا، اللهم اقبلنا على ما كان من آثامنا وذنوبنا وخطايانا، اللهم يا ربنا إننا نطمع أن تغفر لنا خطيئاتنا يوم الدين، اللهم اجعل رمضان هذا خير رمضان مر علينا في حياتنا، اللهم لك الحمد أن بلغتنا رمضان، فكما بلغتنا إياه فاجعلنا فيه من الفائزين، يا رب تُب علينا لتتوب، يا رب اجعلنا من التوابين المخلصين الصادقين، تُب على عصاة أمة محمد، يا رب عسى الله أن يأتي بالفتح، يا رب عسى الله أن يأتي بالفتح، يا رب عسى الله أن يأتي بالفتح، افتح قلوب العصاة والعاصيات لدينك وللعاصيات يا رب العالمين، وللهدى يا رب العالمين برحمتك يا أرحم الراحمين.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، وجزاكم الله خيراً.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>